احدهما ملح مظلم والاخر عذب نير ثم اطلع في البحر فابصر ظله فانتزع ظله من البحر
وقفاه فخلق منه الشمس والقمر وافنا باقيه وقال لا ينبغي ان يكون معي اله غيري
وامثال هذه الخطايات والكفريات وكان يزعم ان الامام المنتظر محمد بن عبد
الله بن الحسن بن الحسن بن علي فقتل المغيرة على بدعته وبقي اتباعه عليها الى ان
خرج محمد بن عبد الله بن الحسن الذي زعموا انه المهدي المنتظر وذلك في ايام
المنصور فخرج علي عيسى بن موسى فقتل محمد بن عبد الله في قتاله فلما قتل
الذي زعم المغيرة انه المهدي المنتظر وانه الذي يملك الارض ويملاها عدلا اختلف
اصحابه فصاروا فرقتين فرقة تبرءت من المغيرة وكذبته في دعواه ان محمد بن
الحسن هو المهدي المنتظر وفرقة بقيت على موالاة المغيرة وزعموا ان محمد بن
عبد الله لم يقتل وانه حي لم يمت وانه مقيم بجبال حاجر الى ان يؤمر بخروجه وز
عموا ان قتل شيطانا تصور بصورته وهذه الفرقة يقال لها المحمدية لانتظارهم
محمد بن عبد الله بن الحسن واما الجناحية فهم اصحاب عبد الله بن معاوية بن
عبد الله بن جعفر الطيار ذي الجناحين وذلك ان الفرقة التي لعنوا المغيرة
بعد قتل محمد بن عبد الله خرجوا الى البرية يطلبون اماما فلقيهم عبد الله
بن معاوية هذا الى امامته فاجابوا الى ذلك ورجعوا الى الكوفة فزعموا ان
عبد الله هذا زعم انه رب وان الارواح تتناسخ وان روح الاله كانت في ادم ثم في
شيث ثم صارت في الانبياء والائمة حتى صارت الى علي واولاده الثلاثة ثم صارت فيه
فهو الاله بعدهم وكفرت هذه الطائفة بالقيمة واستحلوا الخمر والميتة وسائر المحرمات
وكفروا بالجنة والنار وزعموا ان عبد الله بن معاوية حي لم يمت وانه بجبل من جبال
اصفهان وانه سيخرج فقيل لهم اذا لم تكن قيامة ولا جنة ولا نار فليس على من
قتلكم واخذ اموالكم وسبي نساءكم وذراريكم باس واما المنصورية فهم اصحاب ابي
منصور العجلي وزعم ان الامامة صارت اليه بعد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب وزعم انه عرج به الى السماوات فمسح معبوده بيده على راسه وقال له يا بني اذهب
فبلغ عني ثم انزله الى الارض وزعم انه الكسف الساقط من السماء وزعم ان الرسل لا تنقطع
ابدا وكفر بالجنة والنار وزعم ان الجنة رجل امرنا باتباعه وموالاته وهو امام الوقت وان النار

رجل

رجل امرنا ببغضه مثل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وكل الصحابة والمحرمات وزعم ان المحرمات
رجال امر الله بعداوتهم واسقط الفرائض وقال انها اسماء رجال امر الله بموالاتهم فلما وقف
يوسف بن عمر الثقفي والي العراق في ايام هشام بن عبد الملك على قصته فاخذه وصلبه
وبقي اصحابه على اعتقاده ومذهبه واما الخطابية فهم اصحاب ابي الخطاب الاسدي وهم
يزعمون ان الائمة هم انبياء وانه الرسل فرضوا على الناس طاعة ابي الخطاب ثم غلوا فزعموا
ان الائمة الهة وقالوا ان الحسن والحسين ابناء الله واحباؤه ومنهم من قال ذلك في نفسه
وكان ابو الخطاب يزعم ان جعفر الصادق اله فطرده جعفر ولعنه فادعى الالهية لنفسه
وقال اصحابه ان جعفرا اله الا ان ابا الخطاب افضل منه واعظم منه ومن علي بن ابي طالب
ثم ان ابا الخطاب خرج بالكوفة على ابي جعفر المنصور فاخرج اليه عيسى بن موسى فقتله
في سبخة الكوفة فلما قتل ابو الخطاب افترقت الخطابية فرقا فزعمت طائفة منهم ان
الامام بعد ابي الخطاب رجل يقال له معمر وعبدوه كما عبدوا ابا الخطاب وزعموا ان الجنة
هو ما نالهم في الدنيا من الخير والنعيم والعافية وان النار ما يصيبهم في الدنيا من المشاق
والهم واستحلوا الخمر والزنا وسائر المحرمات وقالوا بترك الصلاة وسائر الفرائض
وهؤلاء يقال لهم المعمرية وزعمت الطائفة الثانية منهم ان الامام بعد ابي الخطاب بزيغ
وكان يزعم ان جعفر هو الله وان الاله يتشبه للناس بصورته وزعموا ان كل مؤمن يوحى
اليه وهذه الطائفة يقال لها البزيغية وزعمت الطائفة الثالثة من الخطابية ان الامام
بعد ابي الخطاب عمير بن بيان العجلي وقالوا انهم يموتون وكذبوا من زعم منهم انهم لا يمو
تون ولكنهم عبدوا جعفرا وزعموا انه ربهم ويقال لهؤلاء العجلية من الخطابية وكانوا
قد نصبوا الخيمة في كناسة الكوفة واجتمعوا فيها على عبادة جعفر فخرج خبرهم
الى يزيد بن عمر بن هبيرة فاخذ عميرا فصلبه في كناسة الكوفة وزعمت الفرقة الرابعة
ان الامام بعد ابي الخطاب مفضل الصيرفي وكانوا يقولون بربوبية جعفر ويتبراون من
ابي الخطاب بعد قتله لبراءة جعفر منه وهؤلاء يقال لهم المفضلية من الخطابية
واما الغرابية منهم فهم الذين زعموا ان عليا كان اشبه الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم
وقالوا هو اشبه به من الغراب بالغراب والذباب بالذباب وان الله تعالى بعث جبريل بالوحي
فغلط فيه فادى الرسالة الى محمد صلى الله عليه وسلم لانه يشبه عليا وحكي ان منهم فرقة يلعنون

Copyright King Saud University